صاحب السمو محيياً الحضور بمجلس الأمة

سمو أمير البلاد خلال أدائه اليمين الدستورية

سموه ألقى كلمة أمام مجلس الأمة في جلسة خاصة بهذا الشأن

سمو الشيخ نواف الأحمد أدى اليمين الدستورية أميرًا للكويت

- صاحب السمو: رحل عنا إلى دار الآخرة رمز شامخ من رموزنا الخالدين قدم الكثير لوطنه وشعبه وأمته
- تعرضت الكويت خلال تاريخها الطويل إلى تحديات جادة ومحن قاسية نجحنا بتجاوزها بتعاوننا

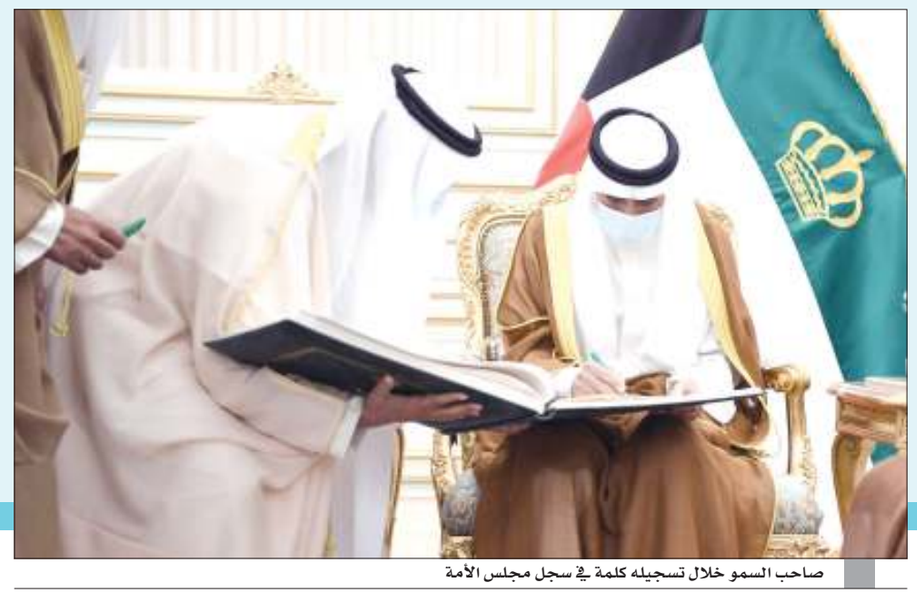
صاحب السمو خلال تسجيله كلمة في سجل مجلس الأمة

سمو أمير البلاد خلال حضوره بمجلس الأمة لأداء اليمين الدستورية

- أعاهد الله وشعب الكويت أن أبذل غاية جهدي وكل ما في وسعي حفاظًا على رفعة البلاد وعزتها
- نؤكد اعتزازنا بدستورنا ونهجنا الديمقراطي ونفتخر بكويتنا دولة القانون والمؤسسات
- الثقة الغالية التي أولانا إياها الشعب الكويتي أمانة في عنقنا معاهدين الله تعالى على أداء مسؤوليتها

أدى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد صباح امس اليمين الدستورية في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمة لتأدية سموه القسم.

وقال سموه في نطق القسم :»أقسم بالله العظيم أن أحترم الدستور وقوانين الدولة وأذود عن حريات الشعب ومصالحه وأمواله وأصون استقلال الوطن وسلامة أراضيه».

هذا وقد ألقى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم «ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين» صدق الله العظيم الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله الإخوة رئيس وأعضاء مجلس الأمة المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إنه قضاء الله وقدره وإنه وحده سبحانه الذي لا يحمد على مكروه سواه نحمده تعالى ونشكره في المحنة والبلاء كما نحمده في الفضل والرخاء.

فقد رحل عنا إلى دار الآخرة رمز شامخ من رموزنا الخالدين قدم الكثير لوطنه وشعبه وأمته ترك إرثًا غنيًا زاخرًا بالإنجازات والأعمال المشهودة محليًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا نستذكر بكل الاعتزاز والاهتمام توجيهاته السديدة ونصائحه الأبوية التي تعكس عشقه لكويتنا الغالية وأهل الكويت الكرام والتي ستظل نبراسًا هاديًا لنا ونهجًا ثابتًا.

الإخوة رئيس وأعضاء المجلس المحترمين تعرضت الكويت خلال تاريخها الطويل إلى تحديات جادة ومحن قاسية نجحنا بتجاوزها متعاونين متكاتفين وعبرنا بسفينة الكويت إلى بر الأمان.

ويواجه وطننا العزيز اليوم ظروفًا دقيقة وتحديات خطيرة لا سبيل لتجاوزها والنجاة من عواقبها إلا بوحدة الصف وتضافر جهودنا جميعًا مخلصين العمل الجاد لخير ورفعة الكويت وأهلها الأوفياء.

وإذ نشير إلى هذه التحديات فإننا نؤكد اعتزازنا بدستورنا ونهجنا الديمقراطي ونفتخر بكويتنا دولة القانون والمؤسسات وحرصنا على تجسيد روح الأسرة الواحدة التي عرف بها مجتمعنا الكويتي والتزامنا بثوابتنا المبدئية الراسخة.

وإنني إذ أتصدى لحمل المسؤولية الجسيمة بروح الأمل والطموح لأعاهد الله وأعاهد شعب الكويت وأعاهدكم أن أبذل غاية جهدي وكل ما في وسعي حفاظا على رفعة الكويت وعزتها وحماية لأمنها واستقرارها وضمانة لكرامة ورفاه شعبها متسلحًا بدعم ومساندة أهل الكويت المخلصين سائلا الله العون والسداد والتوفيق.

«ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير» والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وكان مجلس الأمة قد عقد أمس جلسة خاصة علنية لأداء صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية عملاً بالمادة 60 من الدستور.

هذا وقد تفضل صاحب السمو بتسجيل كلمته السامية على سجل الشرف في مجلس الأمة هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم تنعم دولة الكويت بفضل الله تعالى وتوفيقه بنظام ديمقراطي راسخ تجلى بالثوابت والأسس الدستورية التي تضمن سلاسة وانتظام انتقال مسند الإمارة والصلاحيات الدستورية المتعلقة به دونما أي فراغ دستوري وبما يضمن الاستقرار وديمومة مسيرة الخير في الوطن الغالي مستذكرين بكل الإجلال مآثر الأمير الراحل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح –طيب الله ثراه– الإنسانية والخيرة ونهجه النير الذي ارتقى بمكانة الوطن بين الأمم.

إن الثقة الغالية التي أولانا إياها الشعب الكويتي الكريم هي أمانة في عنقنا معاهدين الله تعالى على أداء مسؤوليتها على خير وجه لخدمة الوطن ومؤكدين تمسكنا بالدستور والمحافظة عليه وباستمرار السير على النهج الديمقراطي للوطن العزيز، سائلين المولى تعالى أن يلهمنا السداد والرشاد لتحقيق كل ما ننشده جميعا لوطننا من رقي ونمو وازدهار ويحفظه ويديم عليه نعمة الأمن والأمان والرخاء وأن يكلل كافة الجهود المخلصة بالتوفيق لخدمته ورفعة شأنه».

نواف الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الأربعاء 13 صفر 1442 ه الموافق 30 سبتمبر 2020

وكان مجلس الوزراء قد نادى في اجتماعه الاستثنائي أمس الأول بولي العهد الشيخ نواف الأحمد أميرًا لدولة الكويت عملاً بأحكام الدستور والمادة الرابعة من القانون رقم 4 لسنة 1964 في شأن أحكام توارث الإمارة.

من جهة أخرى ألقى رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم كلمة قال فيها : إن سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح هو خريج مدرسة الحكماء الكبار الراحلين الذين قادوا البلاد سنين طويلة بالحكمة والرؤية الثاقبة، وكان خير من عاونهم وساندهم وارتوى من خبرتهم.

ووصف الغانم سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد بالربان الماهر لسفينة الكويت والقائد الذي حفظ لدولة الكويت توازنها واتزانها، وعزز مكانتها ووزنها، غير متأثر بأعاصير السياسة العاتية وتقلباتها المتوالية.

جاء ذلك في كلمة الرئيس الغانم أمام جلسة مجلس الأمة الخاصة التي أدى خلالها صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد اليمين الدستورية كأمير لدولة الكويت.

وقال الغانم في كلمته « فجعنا بالأمس، بنبأ وفاة أميرنا ووالدنا وقائد مسيرتنا وحارس دستورنا، المغفور له بإذن الله تعالى، سمو الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد –رحمه الله–؛ لقد كان نبأ وفاته نبأ مزلزلا ، وخطبا مجلجلا، أصاب الكويت في قلبها، واهتزت له أركانها» .

وأضاف» إن فقدنا لأميرنا الراحل شعور يبعث على الحزن والأسى واللوعة، كيف لا وهو من كانت صورته تنشر الطمأنينة، وكلماته تشعر بالأمن والسكينة، وأفعاله ترسخ كل ما من شأنه حماية الكويت وحفظ مصالحها ومصالح شعبها الوفي ».

وقال الغانم» لقد كان فقيدنا الغالي قائدا حكيما لمسيرتنا، وربانا ماهرًا لسفينتنا، حفظ لدولتنا توازنها واتزانها، وعزز مكانتها ووزنها، غير متأثر بأعاصير السياسة العاتية وتقلباتها المتوالية».

وأضاف» لقد رسم الفقيد بسياساته الحكيمة، ورؤاه المتزنة ، وقراراته الاستراتيجية المستشرفة طريق نجاة وعبور آمن وسط النيران المستعرة من حولنا، فقاد بلدنا الصغير بحجمه، الكبير بشعبه، إلى ميناء السلام وبر الأمان ».

ووصف الغانم سمو الأمير الراحل بأنه» قائد لم ينفعل وقت الفعل ولم يتسرع وقت التريث والصبر ولم يتباطأ وقت الحسم والحزم، فداوى جروح الأحداث بالنضج والخبرة، وتعاطى مع العلل الكبرى بالتروي والحصافة، وتماهى مع التطورات المتصاعدة بالهدوء والثقة ».

وقال» إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا لفراقك يا فقيدنا لمحزونون، وإنا لله وإنا إليه راجعون ».

وخاطب الرئيس الغانم صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح قائلا» أعرف حجم الألم الذي يعتصر قلبك والأسى الذي يُدمي كبدك على فراق معلمك وأخيك الكبير ومن كنت له طوال السنين، عضيدا وسندا ويدا يمنى وأعرف كم تشعر بعد فراق فقيدنا الغالي بحجم المسؤولية التاريخية في قيادة بلدنا في هذا الظرف الاستثنائي» .

واستدرك الغانم قائلا « لكنك يا سمو الأمير ... سيف مجرب ، وقائد مؤيد، وحكيم مسدد .. هكذا عرفك الكويتيون.. خليطا بين الحزم والتواضع، ومزيجا بين الحسم والقلب الكبير ».

وقال» حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظكم الله ورعاكم،، ها أنتم، بعد أداء اليمين الدستورية أمام ممثلي الشعب، تدشنون عهدكم الميمون ، وهو عهد نراه زاهرا بإذن الله تعالى، عهد تستكملون فيه مسيرة من سبقكم من العدل والحكمة وسداد الرأي، عهد ينعم فيه الكويتيون بالعدل والحرية والرخاء والازدهار، عهد يطبق فيه القانون على الكبير والصغير، عهد لا ينعم فيه فاسد بفساده ، ولا مغامر بمغامراته، ولا متكسب على حساب الوطن بمكاسبه ».

وقال رئيس مجلس الأمة» إن نبرة الثقة التي أستخدمها في وصف عهدكم الجديد، نابعة من معرفة الكويتيين بكم، وهي معرفة عمرها عقود من التضحية والبذل والعطاء، كنت فيها متميزًا متألقًا، متساميا محلقا، ونموذجا رفيعًا في كل حالة من حالاتك، ومرحلة من مراحل حياتك».

وقال الغانم « إنني في هذه المناسبة وباسمي ونيابة عن ممثلي الشعب الكويتي أتقدم إليكم بالتهنئة القلبية بتولي زمام الأمر في وطننا الغالي واثقين كل الثقة بقدرتكم على صون الأمانة وحمل المسؤولية وقيادة الكويت لأعلى مراتب التقدم والازدهار ».

واختتم الغانم كلمته قائلا « رعاكم الله أيها الأمير الحكيم ووفقكم لما يحب ويرضى وسدد خطاكم لما فيه خير البلاد والعباد ».

وفي صفحة جديدة من سجل الأسماء المشرقة التي تولت حكم دولة الكويت وبعد توديع البلاد أميرها الخامس عشر الشيخ صباح الأحمد رحمه الله وبمسؤولية القوي الأمين ينتقل مسند الإمارة إلى صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد باعتباره الحاكم السادس عشر للبلاد وفقا للدستور وأحكام قانون توارث الإمارة.

وبعد 14 عاما من ملازمته كولي للعهد أخاه الراحل صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الحكم وبعد مواقف فاصلة ولحظات حاسمة من تاريخ البلاد وقف إلى جواره فيها سندا وداعما ومشجعا ومشاركا في صنع القرار جاء دور سموه ليتحمل المسؤولية الكبرى في سدة حكم الكويت.

وطوال الأعوام الـ14 الماضية كان سمو الشيخ نواف الأحمد وليا للعهد وفقا للأمر الأميري الذي أصدره سمو الأمير الراحل في السابع من فبراير عام 2006 بتزكية سمو الشيخ نواف الأحمد لولاية العهد لما عهد في سموه من صلاح وجدارة وكفاءة تؤهله لتولي هذا المنصب.

ولد صاحب السمو في 1937/6/25 في مدينة الكويت بفريج الشيوخ وهو النجل السادس لحاكم الكويت العاشر المغفور له بإذن الله الشيخ أحمد الجابر المبارك الصباح الذي حكم الكويت في الفترة «من عام 1921 ولغاية عام 1950».

ونشأ سموه وترعرع في بيوت الحكم منذ ولادته وهي بيوت تعتبر مدارس في التربية والتعليم والالتزام والانضباط وإعداد وتهيئة حكام المستقبل.

وسموه سليل أسرة آل الصباح الكرام حكام الكويت منذ نشأتها وهي الأسرة العربية الأصيلة النبيلة ذات الجذور الضاربة عروقها في عمق التاريخ العربي.

ودرس سموه في مدارس الكويت المختلفة وهي مدارس حمادة وشرق والنقرة ثم في المدرسة الشرقية

جانب من جلسة أداء القسم

الروضان والفارس والعقيل خلال حضورهم الجلسة

أعضاء البعثات الدبلوماسية خلال حضورهم الجلسة